

## |misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الثامن

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. نبينا محمد هو والشارع والجامع رحمهم الله ومن غير تكثيف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يعني ثبت صفات الله من غير تكثيف لها. كيف تكثيف - 00:00:02

يعني ما نضع على كيافنا الصفة. والله سمع الله كذا. بصر الله كذا لا ما نكيف نؤمن بها ونمرها كما جاءت. نعم. التكثيف تعين كيفية كيفية كيفية من الكيفيات للصفة. ايه. اعييك يعني مثل يد الله كذا كذا لا. واضح - 00:00:22

مثلا الله استوى. كيف استوى؟ نقول الله اعلم. يد الله ثبتت اليد. كيف يد الله؟ نقول الله اعلم. نعم فيقول كيافيتها كذا وكذا. ها. قولهم والعياذ بالله وهو كذا وممنوع كيف ولم - 00:00:52

ممنوع كيف؟ يعني كيف يد الله؟ ممنوع لما؟ يعني لما ذات لما الله يسمع؟ لما الله يتكلم لما الله خلقنا وهكذا كما قال سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل - 00:01:12

نعم. يعني لما الله خلق لما خلق الله عز وجل اهل النار يقول لحكمة لماذا لا يجعلون انباء؟ يمكن ما تسأل عن هذه الامور. لا يسأل عما يفعل. لماذا الله جعل - 00:01:32

السماء لو نهاية زرقاء مثلا وهكذا. نعم. ولا تمثيل. نعم ولا تمثيل يعني لا نمثل صفة الله بصفة بصفة ولا نمثل صفة الله بصفة اخرى مخلوقة او غير مخلوقة. فمثلا ما نقول سمع الله مثل سمع البشر. بصر - 00:01:52

والله مثل بصل مثل بصر البشر. فاذا قيل ما الفرق بين التكثيف والتمثيل؟ التكثيف ما امثل بينما اقول سمع الله والعياذ بالله مثلا بعين كذا واسعة اقل هذا تكثيف. تمام؟ اضع على كيفي - 00:02:22

يعني على عقلني هذا التكثيف تمثيل لا. يقول يد يقول مثلا سمع الله مثل سمع الملائكة مثلا مثلت هذا مثل هذا لكن التكثيف ما نقول مثل لا نضع على كيفي ما لها مثل يعني اقول كذا بدون - 00:02:42

نعم والعياذ بالله شخص يدخل في متأهات مثل ما قال ابن القيم من فقد الدليل مثل ما قال شيخ الاسلام من فقد الدين دليل ظل السبيل. نعم. ومن اعظم ما يسعى فيه العبد ومن اعظم ما يسعى له الشيطان في اطلاق - 00:03:02

العبد ان تغيب صفات الله عن العبد. حتى لا يعظم ربه حق التعظيم. نعم وهو ان يقول هذا مثل هذا. ايه هذا مثل هذا مثل تقول هذه السيارة مثل هذه السيارة. لكن تقول - 00:03:22

في سيارة طويلة عريضة لها جناح مثل ماذا؟ قل لها ما لها مثل لكن انا اطبع لكم وكيف حالكم؟ واضح؟ اي نعم. كان يقول يدك يدي. نعم مثل يقول مثل شخص يقول - 00:03:42

يد الفيل مثلا يد النعامة كيد البعير هي مثل مثل واضح؟ نعم ولم يقل المصنف ولا تشبيه. نعم يعني ما قال من غير تكثيف ولا تشبيه وان ولا تمثيل لان القرآن - 00:04:02

اتي بكلمة تمثيل ولم يأتي بكلمة تشبيه فقال سبحانه ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى نعم وقد اجاب عن هذه اللفظة حين امتحانه اجاب عن هذه اللفظة حين امتحانه. نعم حين امتحان يعني امتحان. فقيل له في مصر لماذا ما قلت لا تشبيه؟ قال لان القرآن - 00:04:22

اتي بتمثيل ولم يأتي بالتشبيه فلما عقدوا له مجلسا فيه الاشاعرة في مصر و قالوا انك تشبه من صفات الله وكمجسم في حضور سلطان والي مصر والعلماء فيه. وقال لهم انا كتبت عقيدة واسطية - 00:04:42

اتي لكم بها من بلدي في دمشق وارسل اهله وقال استعينوا بالمز تلميذه صاحب الكمال كتب لاهله استعينوا بالمز في اخراج العقيدة كتبتها وارسلوها لي في مصر. فلما هنا في مصر قالوا له اقرأ ما كتبته قال له انا ما اقرأها حتى لا تقولون ابني احرف واحد منكم يقرؤها - 00:05:02

فقرأوها فقالوا لما وصلوا الى ولد في قال لماذا قلت ولا تشبيه؟ قال انا لم يرد في القرآن ولا تشبيه. قلت ولا تمثيل قال لهم انا امهلكم 00:05:32 ثلث سنوات اذا اتيت بشيء في العقيدة الوسطي يخالف الكتاب والسنة فأؤتني به. امهلوا بل امهل غيره - 00:05:52 قرون ولم احد شي يخالف الكتاب والسنة لان سار على الكتاب والسنة. علما بانه رحمه الله الاسلام كتب العقيدة الواسطية في جلسة بين العصر بعد العصر كتبها. ومع ذلك تحدى اخصامه ومن بعدهم ان يأتوا بما يخالف الكتاب والسنة - 00:06:12 وهذا من توفيق الله له. نعم. فقال انها لم ترد في القرآن. انما ورد نفي التمثيل قوله ليس كمثله شيء فاقتصرت عليها. نعم رحمه الله 00:06:32 نعم. والد لذلك دائم يعني شخص يستفيد كل ما تكون الفاظه من الفاظه - 00:06:52 الكتاب والسنة دائم يكون الصواب اللي يسأل عن الصواب. واذا ابتعد عن قراءة الكتاب والسنة وقراءة السلف يتبعه كثيرا وتكون الفاظه غير موزونة وفيها مخالفات نعم والناس في باب الصفات - 00:06:52

طرفان ووسط. نعم. الطرف الاول هل حرفوا ونفوا حتى الطرف الاول ونفوا وجدوا الصفات. نعم. وهم الجهمية الجهمية اتباع 00:07:22 جهم ابن حرفوا ونفوا. نعم نعم. وهم الجامية اتباع جهنم بن صفوان. يعني ايه القسم الاول؟ نفي الصفات. يعني الله ما له ولا صفة يقولون - 00:07:22

تعالى الله عن ذلك. وهو الكبير المتعال. طيب الله يقول وهو الكبير يقول اليك الكبير. جعل الله عن ذلك نعم اخذ هذا المذهب عن 00:07:42 شيء. اخذ اخذه. اخذ هذا المذهب عن شيخه. المذهب. اخذ هذا المذهب عن شيخه - 00:07:42 المذهب المذهب المفعول به. اخذ هذا المذهب عن شيخه الجعد ابن درهم. عن شيخه الجعد ابن درهم جاد ابن درهم يهودي. نعم. ولم يكن يظهرها. والجهم قتل خالد بن عبد الله القسري يوم العيد - 00:07:42

لانه ينكر الصفات قال انه زعم ان الله لا يكلمكم كم يكلم موسى تكليما ولم يتخد ابراهيم خليلا وقال صحوا قبل الله 00:08:02 ضحاياكم فنزل فعید الاظھر قال ظحوا قبل الله ظحایاكم اني مظھ بالجاد من درهم - 00:08:02 فقط الجعد لان اتي بمقولة شنيعة وهي نفس الصفات. نعم. وقتل اعظم من قتل الف شاة اضحية يوم العيد. كان فيه اعلن التوحيد. 00:08:22 وابطل ابطال الصفات والجاد اخذها عن ابیان ابن سمعان. سمعان سمعان يهودي نعم. اخذها عن - 00:08:22 ابن اخيتی نبیلة ابن الاعصاب. نعم يعني شف كلها سلالة مظلمة. الجهم اخذها على الجعد. الجعد اخذها على باب اخذها عن هذا 00:08:52 اليهودي. نعم. والانسان هل يأخذ عقيدة من مثل - 00:08:52

يأخذها بالقرآن بالكتاب والسنة. ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكری. يأخذ منه مثل هذا ولا يأخذها يقول الله ما 00:09:12 يتكلم. نعم ذلك نعم. وطالوت اخذها عند لبید ابن - 00:09:12

اعصم اليهودي الساحر. نعم مین اللي سحره النبي سلم؟ تأخذ صفات الله من واحد ساحر؟ نعم ولا تأخذ من نبی ووحي وكتاب الله 00:09:32 يقول قد جاءكم الله نور ونأخذها من ساحر نعم واظهرها الجهم فنسب - 00:09:32

اليه اظهر آا اظهر معتقد نفي الصفات هو الجهم فكل من نفي الصفات الجهمية مرحلة وجبرية. الجهمية وهم عندنا الجهم وهو جبری 00:09:52 وجیم ثالثة جهنم كلهم ظلمات نعم. وقيل ان الجهم اخذها من کفار الهند - 00:09:52 يأخذ عقیدته من الكفار قال شیخ الاسلام رحمه الله مبدأ التجھم في هذه الامة كان اصله من المشرکین ومبدلة من الهند واليونان. 00:10:32 وكان من مبدلة اهل الكتاب من اليهود وان الجعد ابن درهم ثم الجهم بن صفوان ومن اتبعهما اخذوا ذلك عنهم. نعم. اخذوا اليهود والنصاری. نعم. نعم - 00:10:32

ثم ان ثم فالجهم سلك هذا المسلك نفي الصفات من جھله. زعم انه واذا اثبته وقع في التشبيه فنفها مخافة التشبيه. اي نعم لذلک 00:11:02 اتفق العلماء على تکفیر الجهمية وذمها تحقيق قوله ليس كمثله شيء. نعم. فقال ليس كمثله - 00:11:02

شبه الله ام في الصفات. تبغيين الاية وهو السميع البصير؟ في اثبات الصفات. مثل فوويل للمصلين ما يصلني لا تقربوا الصلاة تصلي قال الله يقول لا تقربوا الصلاة فاكبروا وانتم سكارى وهنا قليس كمثله شيء - 00:11:32

ثم عمي بصره وقلبه عن اكمال الاية. وهو السميع البصير. نعم. لم يفهم من صفات الله تعالى الا ما يفهمه من صفات المخلوقين. اي نعم. والسبب في ذلك عدم تعظيم الرب في النفس. في - 00:11:52

الرب العظيم الكبير المتعالي بالبشر المخلوق الضعيف الذي يموت. نعم. ذلك الله يقول وما قدروا الله حق قدره سبحانه وتعالى نعم الطرف الثاني افطرتوا يعني الاول الصفات. الطرف الثاني افطرتوا في الاثبات. اي نعم فشبها. فقال الله اسمع طيب وقفوا اسمع لا زادوا قال مثل سمعه - 00:12:12

فقوله مثل سمعنا فيه زيادة. لماذا زدتتها؟ ما في نص. فافراطهم اضلهم. نعم ومثلوه بصفات المخلوقين. نعم. فضربوا النصوص بعضها بعض. وزعموا ان هذا مدلولها ورد ليس كمثله شيء. ايه. يعني الجهمية نسوا وهو السميع البصير - 00:12:42

الممثلة نسوا ليس كمثله شيء. واهل السنة لهم عبنان وقلب واعي اثبتو ما في الاية. ليس في مثله شيء وهو السميع البصير. نعم وهاتان الفرقتان في طرفي نقيب. نعم. واطلاق التفويض في الصفات شر من التحرير. الان انتهينا - 00:13:12

الصفات الثاني عندنا تمثيل كان هنا توقيظ الصفات وهم الذين يسمون مذهب المفوضة. هل مذهب المفوض موجود؟ موجود كيف موجود؟ لو تقول شخص اقرأ صفات الله مستفید يقول ما يحتاج نقرأ الصفات اللي الله يريد ان يثبتها نثبتها ما نريد ما ثبت طيب هل الله - 00:13:42

يسمع بيصر فما ادري اذا كان الله يريد يثبت ثالث ذلك هذا مفروضه التفويض واهل السنة ماذا؟ اثبات ثبت يسمع الله يسمع حقيقة يتكلم يتكلم حقيقة. اما المفوض يقول الله يتكلم يقول لا تسألني اذا كان الله يريد يتكلم - 00:14:12

يتكلم من يتكلم انا اقول ما يتكلم. لا هذا تفويضها مذهب ضال. لذلك قال الشيخ إبراهيم ها وش قال؟ واطلاق التفويض في الصفات شر من التحرير. اه شر من التحرير. يعني ما في ايمان بالصفات. الله يقول يتكلم تقول لا مورد اثبات الصفة. نعم. وقوله - 00:14:32

مالك ظاهر وقول مالك طاهر الاستواء معلوم ثبته. نعم. ونقول كلام معلوم نسبة سلام. السمع معلوم ثبت السمع لكن كيف ما ثبتها؟ ان ماتت في النصوص نعم. وابن عباس وغيره من الصحابة فسر - 00:14:52

الصفات نعم فتفويض الكل فسروا الصفات يسمع يسمع بيصر بيصر وهكذا ما نقول ما ما نعلم ما معنى بيصر؟ لا بيصر حقيقة يتكلم حقيقة له يدان حقيقة سبحانه وتعالى. نعم. وتفويض الكنه والكيفية صواب. وتفويض الكن والكيفية - 00:15:12

صواب يعني كيف يدعوه الله نقول والله اعلم ما نعلم. كيف بيصر الله؟ نقول الله اعلم ما نعلم. فتفويض والكيفية يعني التفويض آا يعني بيان الصفة كيف هي؟ ما نعلم - 00:15:42

وتفويض الكون والكيفية. الكون يعني الحال والوضع كيف نقل ما نعلم. الله له يدان كيف كيف هاتان اليدين؟ نقول الله اعلم. واضح؟ ايه. يعني اثبات ذات المعنى يجب ان يثبت المعنى. له يدان. ما هي كيفيتها؟ الله اعلم. الله - 00:16:02

تكلم نعم يتكلم. كيف يتكلم؟ نقول الله اعلم. واضح؟ لذلك بعضهم يفطر في اثبات الصفة. يقول الله يتكلم وقال والعياذ بالله كان في بعض التصانيف. يقول والله له لسان لا افطر في الصفة. نقول لا ما نقول هذا. الله اخبرنا يتكلم ولم يخبرنا كيف يتكلم. واضح؟ نعم - 00:16:32

استغفر الله العظيم. والقسم الثالث الامة الوسط بين هذين الطرفين. الله اكبر. يعني الاولى نفي اهل السنة ثبت والمشبه والممثلة تغلو تقول له لكن مثل نحن لا نتوقف. له صفة لكن ليس كمثله شيء. سبحانه وتعالى نعم. الامة - 00:17:02

بين هذين الطرفين اهل السنة والجماعة. لذلك الصحابة رضي الله عنهم والنبي عليه الصلاة والسلام مكت عندهم ثلاثة وعشرين سنة ما سأله كيف صفة من صفات الله؟ سبحانه وتعالى نعم. والقرآن يأتي وهو السميع العزيز وهو - 00:17:32

وهو العزيز الحكيم وهو الرؤوف الرحيم. اثبات ما ينفون شيء. نعم. سلكوا في هذا الباب العظيم مسلك القويم الذي جاءت به الكتب

السماوية. الله اكبر اللي هو اثبات الصفات لله. لذلك مثل ما اخبرناكم من اعظم ما يقبح - 00:17:52

الشيطان في قلب العبد هو اطلاله عن تعظيم الرب في النفس. بعدم اثبات صفات لله له كما اثبته الله سبحانه لنفسه. حتى تبقى حتى يبقى عدم تعظيم الله في النفس ضعيفا - 00:18:12

وهذا ما يربو اليه الشيطان. فاهل السنة والجماعة لو حدث له مثلا مصيبة ولا كربة يقول الله كبير وقدير وعظيم وقوى. تطمئن مثبت. ففي حسن ظن بالله. الجهمي ما اثبت هذه الصفة ماذا يفعل؟ يتربص بالأسباب ويستغث بالاموات. واضح؟ اي نعم. والممثل -

00:18:32

يقول الله قد يسمعني لكن ما سمع وانا ادعوه وقد لا يكون يبصر الظالم لما ظلمني لماذا؟ لانه يشبه صفات اما اما اهل السنة والجماعة لا الله قوي وقد درويس مع كلامي ويبصر من ظلمني وينتقم لمن ظلمني. واضح؟ ففيه تعظيم للرب. في اثبات الصفات كما جاء في الكتاب والسنة - 00:19:02

اذا قيل هل الجهمية موجودون؟ نقول نعم كثير لدن في الصفات. فاذا فمثلا لو تقول هل الرب ينزل الى السماء الدنيا وبعضهم يقول ما ينزل. ما يثبت الصفة. فتقول الله يتكلم كل يوم كل يوم هو - 00:19:32

في شأن الله عز وجل يتكلم والقرآن كلام الله. يقول ما يتكلم يا اخي. في نفس الصفات. هل ممثلة موجودون نقول نعم موجودين ممثلة. فيقول الشخص يا اخي الله يسمعنا مثل ما يسمعك. هذا تشبهه. ما يجوز - 00:19:52

واضح؟ وهكذا هو المفوضة موجودون. نعم. الذي جاءت به يعني سمعت احد طلبة العلم يقول مثل ما اخبرناكم لماذا تقرأون كتب العقيدة؟ ما نفوط الامر لله ما يربد ويدعو الى هذا المذهب بكثرة والعياذ بالله. وسمعت اخر طالب العلم نفس الكلام - 00:20:12

هذا تفويض. نعم. نعم. لذلك لما اهل السنة يثبتون الصفات حقيقة سموهم مجسمة. نعم. الذي جاءت به الكتب السماوية. نعم. جاءت الكتب السماوية باثبات الله. نعم. ونطقت به الرسول. نعم. الرسول نطق. نعم. ودرج عليه الصدر الاول ومن - 00:20:42

نطقت به الرسول مثل ما قال عيسى عليه السلام. ان تعذبوا فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ابراهيم انك انت السميع العليم. وزكرياء وتقبل ومريم وفي اثبات وصفات كل الرسول في اثبات الصفات. نعم - 00:21:12

وان ربي قريب مجيب. نعم في شعيب وهكذا. نعم. نعم في صالح نعم في قصة الحسين ربي قريب. نعم. سورة هود نعم. ادرج عليه الصدر الاول ومن تبعهم. درج عليه سلف الامة ومن سار على نهجهم - 00:21:42

نعم. وهذا الذي هداهم الله له هو الوسط بين الطرفين. هذا من توفيق الله الذي يسلكه من اصطفاء الله للعبد ان يعظم ربه. واذا عظم الشخص ربه في قلبه الله يحبه. يعني - 00:22:02

الله كما اردت سبحانه. نعم. والهدى بين الضلالتين. والهدى بين نعم. التعطيل والتمثيل. نعم. فاثبتو لله ما اثبتته لنفسه في كتابه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة. نعم. باتا بريئا من التمثيل من تمثيل الممثل - 00:22:22

ما يمثلون نعم ونفع عنه ما لا يليق بحاله وعظمته نفيا بريئا من تعطيل على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه تعالى نعم هذه اية عظيمة نعم - 00:22:52

لان باب لان باب الاسماء والصفات توثيقي. نعم توثيقي ما يثبت شخص صفة ليست لله ولا ان في صفة هي نعم. لا مجال للعقل والقياس والذوق فيه. شف هذى من القواعد اللي يذكرها الشيخ محمد ابراهيم. مثل ما اخبرناكم - 00:23:12

الشيخ عنده موهبة في الشرح عظيمة. يضع قواعد الطلاب يسيرون عليها. نعم توثيقية لا مجال رأي العقل فيها نعم ها؟ والتحريف حرفة اليهود والجهمية. حرفة اليهود واخذ الجهمية منهم. مثل اليهود حرفهم مثل ما قال حرف - 00:23:32

الكريم من بعد مواضعه. نعم. والتعطيل حرفة الجهمية والتمثيل طريقة المشبهة. والتمثيل طريقة المشبهة نعم نعم والله اعلم. وصلى الله على سيدنا محمد - 00:23:52